بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الإعاقة السمعية

مقـدمة :

تعتبر وظيفة السمع التي تقوم بها الاذن من الوظائف الرئيسية والمهمة للكائن الحي ويشعر الفرد بقيمته في هذه الوظيفة حين تتعطل القدرة على السمع لسبب ما يتعلق بالأذن نفسها ..

تتمثل آلية السمع في انتقال المثير السمعي من الاذن الخارجية الى الوسطى ومن ثم الداخلية في العصب السمعي ومن ثم الى الجهاز العصبي المركزي حيث تفسر المثيرات السمعية ..

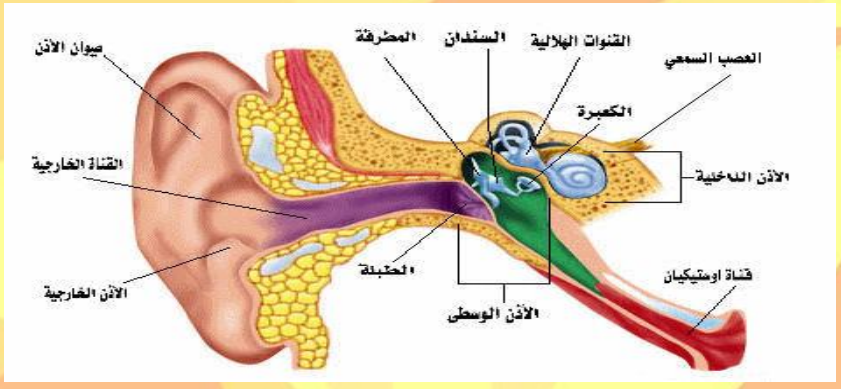

الأجزاء الرئيسية للأذن	يم– الأذن الخارجية	□– الأذن الوسطى	□– الأذن الداخلية
موقعـــها	تمثل الجزء الخارجي من الأذن	تمثل الجزء الأوسط من الأذن	تمثل الجزء من الأذن
مكوناتها	تتكون من صيوان الأذن وتنتهي بطبلة الأذن ..	تتكون من 3 أجزاء رئيسية هي : 1- المطرقة 2- الركاب 3- السندان	تتكون من جزئين رئيسين : 1- الدهليز : يشكل الجزء العلوي من الأذن الداخلية مهمته : المحافظة على توازن الفرد 2- القوقعة : مهمتها : تحويل الذبذبات الصوتية القادمة من الأذن الوسطى إلى إشارات كهربائية تنقل إلى الدماغ بواسطة العصب السمعي
مهمتها	-تجميع الأصوات الخارجية ونقلها إلى الأذن الداخلية بواسطة طبلة الأذن .	نقل المثيرات الصوتية من الأذن الخارجية إلى الأذن الداخلية .	

1- الطفل الأصم كليًا

(الطفل الأصم الأبكم) :

هو ذلك الطفل الذي فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره وكنتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة .

2- الطفل الأصم جزئيًا :

هو ذلك الطفل الذي فقد جزءًا من قدرته السمعية ، وكنتيجة لذلك فهو يسمع عند درجة معينة ، كما ينطق وفق مستوى معين يتناسب ودرجة إعاقته السمعية .

www.bibi-ksa.com

تصنيف الإعاقة السمعية

تصنف الإعاقة السمعية وفق بعدين رئيسين وهما :

1- العمر الذي حدثت فيه الإعاقة السمعية :

وتصنف الإعاقة السمعية وفق هذا البعد إلى :

أ - صمم ماقبل تعلم اللغة :

ويطلق هذا التصنيف على تلك الفئة من المعاقين سمعياً الذين فقدوا قدرتهم السمعية قبل إكتساب اللغة ، أي ماقبل سن الثالثة ، وتتميز هذه الفئة بعدم قدرتها على الكلام لأنها لم تسمع اللغة .

ب - صمم ما بعد تعلم اللغة :

ويطلق هذا التصنيف على تلك الفئة من المعاقين سمعياً الذين فقدوا قدرتهم السمعية كلها أو بعضها بعد إكتساب اللغة ، وتتميز هذه الفئة بقدرتها على الكلام لأنها سمعت وتعلمت اللغة .

2- مدى الخسارة السمعية :

وتصنف الإعاقة السمعية وفق هذا البعد إلى ثلاث فئات حسب درجة الخسارة السمعية والتي تقاس بوحدات ديسبل هي :

أ - فئة الإعاقة السمعية البسيطة :

وتتراوح قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين 20 - 40 وحد ديسبل .

ب - فئة الإعاقة السمعية المتوسطة :

وتتراوح قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين 40 - 70 وحد ديسبل .

ج - فئة الإعاقة السمعية الشديدة :

وتتراوح قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين 70 - 90 وحد ديسبل .

د - فئة الإعاقة السمعية الشديدة جداً :

وتزيد الخسارة السمعية لدى هذه الفئة من 92 وحدة ديسبل .

1- مجموعة الأسباب الخاصة بالعوامل الوراثية (الجينية) وخاصة إختلاف العامل الرايزيسي بين الأم والجنين .

2-مجموعة الأسباب الخاصة بالعوامل البيئية والتي تحدث بعد عملية الاخصاب اي قبل مرحلة الولادة وأثنائها وبعدها

مثل : سوء تغذية الأم الحامل
تعرض الأم الحامل للأشعة السينية خاصة في الشهور الثلاث الأولى ,
تعاطي الأم الحامل الأدوية والعقاقير من غير استشارة الطبيب ,
أو إصابتها بالحصبة أو الزهري .

ويمكن نقسمها على حسب مكان الأصابة في الأذن:

1-إصابة طرق الأتصال السمعي :

وتمثل الاصابة هنا خللاً في الاتصال السمعي أو التواصلي , وغالباً ما تؤدي الأسباب هنا إلى إصابة الأذن الخارجية والوسطى , وغالبا ما تكون نسبه الخسارة أقل من 60 وحده ديسبل .

2- إصابة طرق الإتصال الحسي العصبي :

وغالبا ما تكون الإصابة هنا في الأذن الداخلية , ومن أعراض هذه الحالة صعوبة فهم الكلام أو اللغة المنطوقة
وغالبا ما تكون نسبه الخساره اكثرمن 60 وحده ديسبل

قياس وتشخيص الإعاقة السمعية

تقسم طرق قياس وتشخيص الإعاقة السمعية إلى قسمين هما :

القسم الأول :

الطرق التقليدية في قياس وتشخيص القدرة السمعية ومنها طريقة مناداة الطفل باسمه بطريقة الهمس , وطريقة سماع دقات الساعة .

القسم الثاني :

الطرق العلمية الحديثة في قياس وتشخيص القدرة السمعية ويقوم بإجرائها أخصائي في قياس وتشخيص القدرة السمعية ومنـــها :

الطريقة الأولى / طريقة القياس السمعي الدقيق :

في هذه الطريقة يحدد أخصائي السمع درجة السمع بوحدات تسمى هيرتز والتي تمثل عدد من الذبذبات الصوتية في كل وحدة زمنية ، وبوحدات أخرى تعبر عن شدة الصوت تسمى ديسبل ، حيث يقوم الأخصائي بقياس القدرة السمعية للفرد بوضع سماعات الأذن على إذن المفحوص ولكل أذن على حدة ويعرض على المفحوص أصوات ذات ذبذبات تتراوح ما بين 125–8000 وحدة هيرتز وذات شدة تتراوح ما بين صفر إلى 110 وحدة ديسبل ، وعندها يقرر الفاحص مدى سماع المفحوص للأصوات ذات الذبذبات والشدة المتدرجة ويمثل الجدول التالي درجات القدرة السمعية مقاسه بوحدات ديسبل .

الطريقة الثانية : طريقة استقبال الكلام وفهمه :

ويعرض هنا الفاحص أمام المفحوص أصوات ذات شدة متدرجة ويطلب منه أن يعبر عن مدى سماعة وفهمه للأصوات المعروضة علية .

الطريقة الثالثة : طريقة الاختبارات التربوية :

تستخدم في قياس قدرة المفحوص على التمييز السمعي
ومنها (مقياس ويبمان للتمييز السمعي)
يهدف هذا المقياس إلى تقييم قدرة المفحوص على التمييز السمعي
بين 3 مجموعات من الكلمات المتجانسة ويصلح للفئات العمرية من سن 5 – 8 سنوات

يؤثر فقدان القدره اللغويه نتيجة للإعاقة السمعية بشكل فعال على المظاهر السلوكيه الاخرى للفرد مثل المظاهر العقلية والاجتماعية , إذ يصعب فصل اللغة عن تلك المظاهر من الشخصية ..

ان الدراسات تشير إلى ان آثار الاصابة بالاعاقة السمعية اكثر ضرراً على الفرد من آثار الاصابة بالإعاقة البصرية اذ تحول الاعاقة السمعية دون النمو اللغوي والعقلي والاجتماعي معاً ..

وتبدو آثار الاعاقة السمعية واضحه على كثير من الخصائص الشخصية كالخصائص اللغوية والعقلية والأكاديمية والإجتماعية ..

وهي هذه الخصائص :

1- أثر الإعاقة السمعية علي النمو اللغوي :

يعتبر النمو اللغوي أكثر مظاهر النمو تأثرا بالإعاقة السمعية , ومما يدل علي اثر الإعاقة السمعية علي النمو اللغوي انخفاض أداء المعوقين سمعيا في اختبارات الذكاء اللفظية مقارنه مع أدائهم في اختبارات الذكاء الأدائية ,

وهناك ثلاثة آثار للإعاقة السمعية علي النمو اللغوي ، وخاصة لدي الأفراد الذين يولدون بقصور سمعي وهي :-

أ- لا يتلقى الطفل الأصم أي رد فعل سمعي من الآخرين، عندما يصدر صوت من الأصوات .

ب- لا يتلقى الطفل الأصم أي تعزيز لفظي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات

ج- لا يتمكن الطفل الأصم سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار لكي يقلدها .

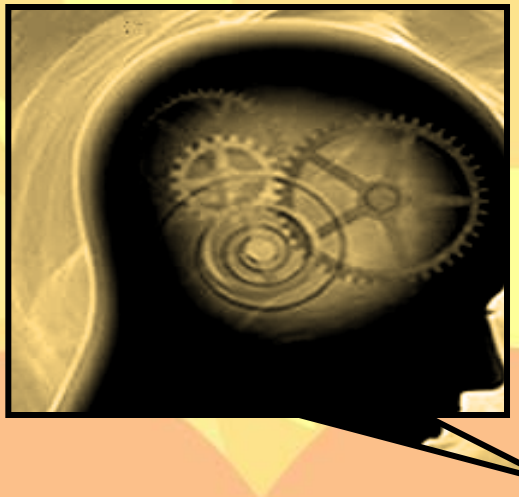

2- أثر الإعاقة السمعية على القدرة العقلية

أكدوا أنه لا توجد إختلافات جوهريه بين الأطفال الصم والأطفال العاديين في القدرات العقليه وأن الأطفال الصم قادرون علي الإنخراط في السلوك المعرفي ، ولكن ينبغي تعريضهم لخبرات لغويه أكثر ..

بينما رأي آخرون أن للإعاقة السمعية تأثيراً سالب الإتجاه علي النمو العقلي وبالتالي على التقدم التعليمي للأطفال المصابين بها ..

فقد أشارت أبحاثهم أن هؤلاء الأطفال متأخرون بمتوسط سنتان إلي ثلاث سنوات عن الطفل العادي ويرجع ذلك لبطء تعلم لغة التفاهم ، مما يتعذر معه أن يحصلوا على نفس القدر العلمي الذي يحصل عليه أقرانهم ..

ونحن نؤمن بالرأي القائل بأن قصور الأداء العقلي للطفل الأصم إنما يرجع إلي حرمانه من الخبرات التي يتمتع بها الأخرون عن طريق حاسة السمع وهو أمر يمكن تعويضة من خلال التدخل المبكر والتأهيل والتدريب المستمر بإستخدام الأساليب والطرق المختلفة والمتعددة ..

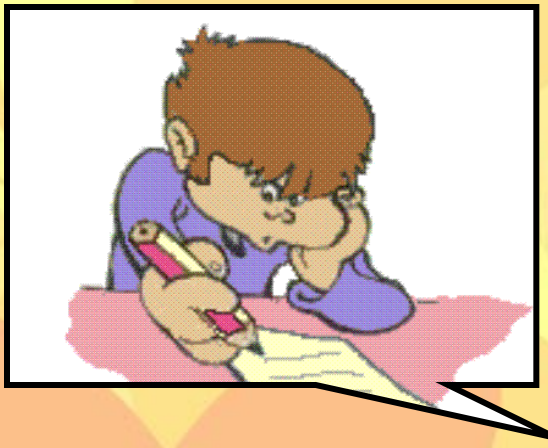

3- أثر الإعاقة السمعية على التحصيل المدرسي :

على الرغم من أن ذكاء الطلاب المعوقين سمعيا ليس منخفضا إلا أن تحصيلهم العلمي عموما منخفض بشكل ملحوظ عن تحصيل الطلاب العاديين , فغالبا ما يعاني هؤلاء الطلاب وبخاصة الصم من تأخر في التحصيل الأكاديمي وأن الأثر الأكبر للإعاقة السمعية هو ذاك المتعلق بالضعف اللغوي ..

وتظهر الدراسات في دول العالم المختلفة أن مستوى التحصيل الأكاديمي لدى معظم الراشدين لا يتعدى مستوى التحصيل الطلاب العاديين في الرابع أو الخامس الابتدائي , ومما ينبغي التنويه إليه هو أن ذلك لا يعني بالضرورة أن الأشخاص الصم لا يستطيعون تحقيق مستويات أعلى من التحصيل فلعل طرق التدريس غير فعالة .

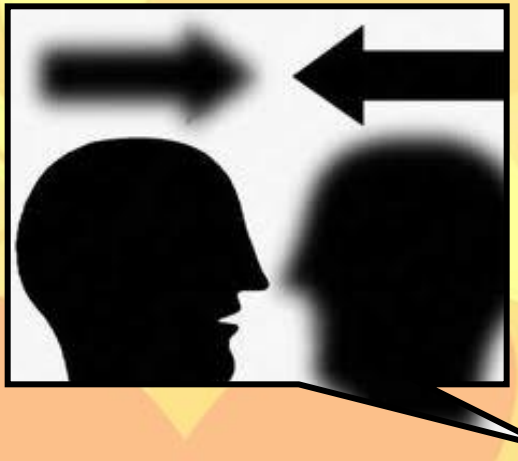

4- أثر الإعاقة السمعية على التكيف الإجتماعي والمهني :

أشارت الدراسات المختلفة إلى أن أداء الأشخاص المعاقين سمعيا من الناحية الاجتماعية منخفض مقارنة بالأشخاص العاديين وذلك بسبب افتقارهم على القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين وكذلك أنماط التنشئة الأسرية التي قد تقود إلى عدم النضج الاجتماعي والاعتمادية , ومن جهة أخرى يتميز المعاقين سمعيا بتدني مفهوم الذات .

وتشير الدراسات إلى أن المعاقين سمعيا الملتحقين بمؤسسات خاصة للإعاقة السمعية لديهم مفهوم ذات أفضل من غيرهم من المعاقين سمعيا .

يميل المعاق سمعيا للتفاعل مع الأشخاص الذين يعانون من نفس الإعاقة وهم يفعلون ذلك أكثر من أي فئة أخرى من فئات الإعاقة المختلفة وربما يرجع ذلك إلى حاجاتهم إلى التفاعل الاجتماعي والشعور بالقبول من الأشخاص الآخرين فإذا لم يتمكنوا من التفاعل مع الآخرين وذلك ما يحصل في كثير من الأوقات فهم يتواصلون مع الآخرين من المعاقين سمعيا , كما أن المعاقين سمعيا كثيرا ما يتجاهلون مشاعر الآخرين ويسيئون فهم تصرفاتهم

البرامج التربوية
للمعاقين سمعياً :

وهي طرق تنظيم تعليم وتربية المعوقين سمعياً, ويمكن أن نميز في هذا المجال أكثر من طريقة من طرائق تنظيم البرنامج التربوية ومنها:

1/ مراكز الإعاقة الكاملة للمعوقين سمعيا.
2/ مراكز التربية الخاصة النهارية للمعوقين سمعياً.
3 / دمج المعوقين سمعياً في صفوف خاصة ملحقة بالمدارس العادية.
4/ دمج المعوقين سمعياً في صفوف العادية في المدرسة العادية .

لا بد أن تتضمن البرامج التربوية للمعوقين سمعياً
تعليم وتدريب المعاقين سمعيًا على عدد من المهارات منها :

ويقصد بذلك تدريب الأفراد ذوي الإعاقة السمعية البسيطة والمتوسطة على مهارة الإستماع والتمييز بين الأصوات ، أو الكلمات ، أو الحروف الهجائية ،

ومهمة مدرس مهارة التدريب السمعي تنمية تلك المهارة باستخدام الطرائق والدلائل المناسبة ، وخاصة الدلائل البصرية والمعنيات السمعية التي تساعد على إنجاح هذه الطريقة ، والتي تهدف إلى ثلاثة أهداف :

1.تنمية وعي الطفل الأصم للأصوات .

2.تنمية مهارة التمييز الصوتي لدى الطفل الأصم وخاصة بين الأصوات العامة غير الدقيقة .

3.تنمية مهارة التمييز الصوتي لدى الطفل الأصم وخاصة بين الأصوات المتباينة الدقيقة .

ويذكر سلفرمان عدداً من التوجيهات المهمة في تطبيق أساليب التدريب السمعي ، وهي :

1. تنمية مهارة التدريب السمعي لدى الأطفال الذين لديهم بقايا قدرة سمعية .

2. تزداد فعالية مهارة التدريب السمعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً ، كلما زادت فرص تعزيز الأطفال المعاقين سمعياً على التمييز بين الأصوات .

3. تزداد فعالية مهارة التدريب السمعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً ، كلما بدأ تدريب الطفل المعاق سمعياً في عمر مبكر .

4. تزداد فعالية مهارة التدريب السمعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً ، كلما وظفت مهارة التدريب السمعي في مهارات تعليمية ذات معنى بالنسبة للطفل الأصم نفسه .

وقد حددت بعض مناهج المعوقين سمعياً عدداً من الأهداف المرتبطة بمنهاج التدريب السمعي ، وخاصة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية البسيطة والمتوسطة ، فقد أشار البرنامج المقدم في مدارس أوكلاند إلى الأهداف التالية :

1. إصدار أصوات المناغاة .
2. تقليد كلمات بسيطة .
3. التعبير عن السرور .
4. الإشارة إلى الحيوانات .
5. إستخدام الجمل .

2/ مهارة قراءة الشفاه ولغة الشفاه:

ويقصد بذلك تنمية مهارة المعاق سمعياً على قراءة الشفاه وفهمها ...

ويشير ساندرز إلى طريقتين من طرق تنمية مهارة قراءة الكلام / الشفاه لدى الأفراد المعاقين سمعياً هما :

1.الطريقة التحليلية :

وفيها يركز المعاق سمعياً على كل حركة من حركات شفتي المتكلم ثم ينظمها معاً لتشكل المعنى المقصود .

2.الطريقة التركيبية :

وفيها يركز المعاق سمعياً على معنى الكلام أكثر من تركيزه على حركة شفتي المتكلم لكل مقطع من مقاطع الكلام .

3/ مهارة لغة الإشارة والأصابع :

ويقصد بذلك تنمية مهارة إرسال وإستقبال لغة الإشارة أو الأصابع ، لدى المعاق سمعياً وذلك من أجل تمكينه من فهم الآخرين أو التعبير عن الذات .

وتعرف لغة الإشارة على إنها نظام حسي بصري يدوي يقوم على أساس الربط بين الإشارة والمعنى .

أما لغة الأصابع فهي إشارات حسية مرئية يدوية ، للحروف الهجائية ، بطريقة متفق عليها .

4/مهارة الإتصال الكلي:

لقد ظهرت هذه الطريقة في الإتصال بين الصم أو معهم نتيجة للإنتقادات التي وجهت لكل من طريقة قراءة
الشفاه ، وطريقة التدريب السمعي ، وطريقة لغة الإشارة وأبجدية الأصابع ،

<u>وملخص تلك الإنتقادات :</u>

1. صعوبة فهم الطفل الأصم للمتكلم باستخدام طريقة لغة الشفاه ، إما بسبب سرعة حديث المتكلم أو الموضوع الذي يدور حوله حديث المتكلم ، أو مدى مواجهته للأصم .
2. صعوبة فهم الطفل الأصم للمتكلم باستخدام طريقة التدريب السمعي وذلك بسبب مدى القدرة السمعية المتبقية لدى الأصم ، ومدى فعالية الوسائل السمعية لدى الأصم .
3. صعوبة نشر لغة الإشارة أو أبجدية الأصابع بين كل الناس .

في أمـــــان الله

إعـداد أ / إيمان السيد منجود